

بيان صحفي متعلق بالحريق الذي اندلع في الجزء الشمالي الجاف من المرجة الزرقاء

تناقلت مؤخرا عدد من وسائل الاعلام معلومات تخص حريق المرجة الزرقاء الذي اندلع منذ ثلاثة أسابيع بالجهة الشمالية من المرجة الزرقاء ، على مستوى اراض تابعة للجموع ومغطاة بالعشب الجاف على حافة الطريق الجهوية 406 المؤدية إلى مركز مولاي بوسلهام.

وبهدف إزالة أي غموض وتتوير للرأي العام، تود المنذوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر تقديم المعلومات التالية:

توغل الحريق على الأرض دون انبعاث أي لهيب مرئي على مساحة تقدر ب 1.5 هكتار، وعلى عمق عدة سنتيمترات. هذا النوع من الحرائق يحدث نتيجة تراكمات الذبال الغنية بالمواد العضوية وغيرها من النباتات الميتة التي تكون جافة بدرجة كافية تجعلها مهيأة للاحتراق. المادة العضوية النباتية تحترق ببطء شديد، ما يفسر وجود ألسنة من الدخان تتبعث من الارض.

هذا وبعد توقف الحريق، تنهار الأرض مما يسبب اختلافاً في الارتفاع بين الجزء المحروق والجزء غير المحروق يقدر بحوالي 50 سم إلى متر واحد.

وبهذه المناسبة تجدر الإشارة الى أنه ونظرا لما تم تناقله عبر مختلف المواقع الالكترونية والجرائد حول تهديد هذا الحريق الباطني للتنوع البيولوجي، تؤكد المنذوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر إلى ان المنطقة المحروقة لا تنتمي إلى التقسيم الإيكولوجي لهذه المنطقة الرطبة والمحدد في إطار دراسة بلورة مخطط التدبير والتهيئة لهذا الموقع المصنف ضمن لائحة رامسار. كما أنها لا تشكل منطقة تعشيش لأي نوع من أنواع الطيور.

هذا ولا بد من التوضيح بان ما يسمى بالأهوار والمستنقعات الجافة هي نظم بيئية تتميز ببعض الخصوصيات فيما يتعلق بتدبير الحرائق بها، حيث انها تواجه صعوبات تقنية كاستخدام ادوات التدخل التي قد تتعثر في التربة الاسفنجية. هذه الصعوبات في تدبير هذا النوع من الحرائق تعاني منها الكثير من البلدان التي

تتوفر على الأراضي الخثية (tourbières) كروسيا حيث تكون تقنيات تدبير هذه الحرائق جد صعبة ومعقدة.

فيما يتعلق بالحريق المنذلع بالمرجة الزرقاء، فقد مكن التدخل الفعال لإخماده من السيطرة عليه وتطويقه وعزل المنطقة المحروقة قدر الامكان لمنع انتشارها وتوغلها، عن طريق فتح خندق وحفرة على طول المنطقة المحروقة قصد إيقافه ومنع استمرارية الفراغات الهوائية التي بسببها تستمر النيران. وتغتم المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر هذه الفرصة للتذكير بضرورة اليقظة واحترام القوانين المتعلقة بحظر حرق النباتات، وخصوصا رمي بقايا السجائر الذي من شأنه ان تكون له عواقب وخيمة على السكان والنظم البيئية معا.

التسيق الصحفي

نوال شيحي

Portable :06 61 04 73 48

Email :naoualchihi@gmail.com